

¹كَيْفَ اكْدَّرَ الذَّهَبُ، تَغَيَّرَ الإِبْرِيُّ الْجَدُّ. انْهَلَتْ جَارَةُ
الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.² بُنُو صِهْيُونِ الْكَرَمَاءُ
الْمُؤْرُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّعِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَتَارِيقَ حَرْفِ
عَمَلِ يَدَيِّ فَخَّارِي.³ بَتَّاثُ آوَى أَيْضاً أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا،
أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ سَعْيِي فَجَافِيَةٌ كَاللَّعَامِ فِي
الْبَرِّيَّةِ.⁴ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِحَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ.
الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْراً وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ.⁵ الَّذِينَ
كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَاكِلَ الْفَاحِشَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشُّوَارِعِ.
الَّذِينَ كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقَرْمِزِ اخْتَصَّنُوا الْمَرَابِلَ.⁶ وَقَدْ
صَارَ عِقَابُ بِنْتُ سَعْيِي أَغْطَمَ مِنْ قِصَاصِ حَطِيئَةِ سَدُومَ
الَّتِي انْقَلَبَتْ كَانَهُ فِي لَحْطَةٍ، وَلَمْ تُلقَ عَلَيْهَا آبَا.⁷ كَانَ
يُذَرُّهَا أَنْعَى مِنَ التَّلَجِّ وَأَكْثَرَ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ
أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَّزُهُمْ كَالْيَافُوتِ
الْأَزْرَقِ.⁸ صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ طَلَاماً مِنَ السَّوَادِ. لَمْ
يُعْرِفُوا فِي الشُّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ بَابُهَا
كَالْحَسَبِ.⁹ كَانَتْ قَتَلَى السَّيْفِ خَيْراً مِنْ قَتَلَى الْجُوعِ.
لَأنَّ هَؤُلَاءِ يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ.¹⁰ آيَادِي
النِّسَاءِ الْخَتَائِنِ طَلَبَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَاماً لَهُنَّ فِي
سَحْقِ بِنْتُ سَعْيِي.¹¹ أَلَمَ الرَّبُّ غَيْظُهُ. سَكَتَ حُمُومُ غَضَبِهِ
وَأَسْعَلَ تَاراً فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أَسْنَهَا.¹² لَمْ تُصَدِّقْ
مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْمُبْغِضَ
يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.¹³ مِنْ أَجْلِ حَطَايَا أُبَيَّاتِهَا وَأَنَامِ
كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ، تَاهُوا
كَعَمِي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالدِّمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ
أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ.¹⁴ جِيدُوا. تَجِسُّ. يُتَادُونَ إِلَيْهِمْ.
جِيدُوا. جِيدُوا لَا تَمَسُّوْا. إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضاً. قَالُوا بَيْنَ
الْأَمَمِ إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ.¹⁵ وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا
يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وُجُوهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَأَّفُوا
عَلَى الشُّبُوحِ.¹⁶ أَمَّا تَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى
عَوْنِ الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْتَطَرْنَا أُمَةً لَا تُخَلِّصُ.¹⁷ تَصَبُّوا
فَخَاحاً لِحَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا تَمْشِيَ فِي سَاخَاتِنَا. قَرَّبَتْ
نَهَائِنَا. كَمَلَتْ أَبَاؤُنَا لِأَنَّ نَهَائِنَا قَدْ أَتَتْ.¹⁸ صَارَ طَارِدُونَا
أَحَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثَرِنَا.
فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَنُوا لَنَا. نَفْسُ أُتُوفَتَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ
فِي خُفْرِهِمِ، الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ فِي ظِلِّهِ تَعِيشُ بَيْنَ
الْأَمَمِ. إِطْرَبِي وَافْرَجِي يَا بِنْتُ أَدُومَ يَا سَاكِنَةَ عُوصِ.
عَلَيْكَ أَيْضاً تُمُرُّ الْكَاسُ. تَسْكِرِينَ وَتَتَعَرِّينَ.¹⁹ قَدْ تَمَّ إِنْمُكُ
يَا بِنْتُ صِهْيُونِ. لَا يَعُودُ بِسَبِيلِكَ. سُبُعَاؤُكَ إِنْمُكُ يَا بِنْتُ

أَدْوَمَ وَيُغْلِنُ حَطَايَاكَ.